لا يمس القرآن الا طاهر اي لا ينبغي ان يمسه الا من هو على طهارة يعني مس المكتوب فيه ومن الناس من حمله على القراة ايضا فعن ابن عباس انه كان لا يبيح القراة للمحدث كذا قرره الزمخشري **طب عن ابن عمر** ابن الخطاب رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى وقال ابن حجر ورواه ايضا ابو حاتم والدارقطني وعبد الرزاق والبيهقي والطيالسي وغيرهم انتهى ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن ابن عمر قال الغرياني فيه سليمان بن موسى الاموي لينه الشايي وقال البخاري له مناكير

لا يموتن بنون التوكيد **احدكم الا وهو يحسن الظن بالله** اي لا يموتن احدكم في حال من الاحوال الا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله تعالى بان يظن انه يرحمه ويعفو لانه اذا حضر اجله واتت رحلته لم يبق لخوفه معنى بل يودي الى القنوط وهو تضييق لمجاري الرحمة والافضال ومن ثم كان من الكباير القلبية فحسن الظن وعظم الرجا احسن ما تزوده المومن لقدومه على ربه قال الطيبي نهي ان يموتوا على غير حالة حسن الظن وذلك ليس بمقدور بل المراد الامر بحسن الظن ليوافي الموت وهو عليه انتهى ونظيره ولا تموتن الا وانتم مسلمون وهذا قاله قبل موته بثلاث والنهي وان وقع عن الموت لكنه غير مراد اذ هو غير مقدور بل المراد النهي عن عدم سوء الظن بل عن ترك الخشوع وافاد الحث على العمل الصالح المفضي الى حسن الظن والتنبيه على تامبيل العفو وتحقيق الرجا في روح الله تعالى **حم م** في اخر صحيحه **د** في الجنايز **ه** في الزهد كلهم **عن جابر** بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام لا يموتن فذكره

حرف اليا

ياتي على الناس زمان الصابر كذا بخط المصنف وفي رواية القابض **فيهم على دينه كالقابض على الجمر** شبه المعقول بالمحسوس اي الصابر على احكام الكتاب والسنة يقاسي بما يناله من الشدة والمشقة من اهل البدع والضلال مثل ما يقاسيه من ياخذ النار بيده ويقبض عليها بل ربما كان اشد وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقد وقع **ت عن انس** بن مالك

ياتي على الناس زمان يكون المومن فيه اذل من شاته اي مقهورا مغلوبا عليه فهو مبالغة في كمال الذل والهوان لما هو معاقظ عليه من الايمان **ابن عساكر** في تاريخه **عن انس** بن مالك

يوجر

يوجر المرء في نفقته كلها الا في التراب اي في نفقته في البنيان الذي لم يقصد به وجه الله وقد زاد على ما يحتاجه لنفسه وعياله على الوجه اللايق فانه ليس له فيه اجر بل ربما كان عليه وزر **ت عن خباب** بفتح المعجمة وموحدتين اولاهما ساكنة بن الارت رمز المصنف لصحته

يوم القوم اقروهم للقران خبر بمعنى الامر فان كانوا في القراة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم سلما قال البغوي لم يختلفوا في ان القراة والفقه مقدمان على غيرهما واختلف في فقيه مع قراة فقدم ابو حنيفة القراة وعكس الشافعي ومالك لان الفقه محتاج اليه في ساير الاركان والقراة في ركن واحد وانما نص في الخبر على الاقرا لانه كان اعلم لتلقي الصحب القران باحكامه وقال القاضي انما قدم المصطفى خبر الاقرا على الاعلم لان الاقرا في زمنه كان افقه اما لو تعارض فضل القراة وفضل الفقه فيقدم الافقه وعليه اكثر العلما لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر وامس من حاجته الى القراة لان ما يجب في الصلاة من القران محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور فلو لم يكن فقيها فانها فيه كثيرا ما يعرض له في صلاته ما يقطعها عليه وهو غافل عنه **حم عن انس** بن مالك رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه في احد الصحيحين والامر بخلافه فقد خرجه مسلم في صحيحه بلفظ يوم القوم اقروهم لكتاب الله وكذا ابو داود والترمذي وعلقه البخاري

يبصر احدكم القذاة في عين اخيه في الاسلام جمع قذاه وهي ما يقع في العين والما والشراب من نحو تراب وتبن ووسخ **وينسى الجذع** واحد جذوع النخل **في عينه** كان الانسان لنقصه وحب نفسه يتوفر على تدقيق النظر في عين اخيه فيدركه مع خفايه فيعمى به عن عيب في نفسه ظاهر لا خفا به مثل ضرب لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وذلك من اقبح القبايح وافضح الفضايح فرحم الله من حفظ قلبه ولسانه ولزم شانه وكف عن عرض اخيه واعرض عن ما لا يعنيه فمن حفظ هذه الوصية دامت سلامته وقلت ندامته فتسليم الاحوال لاهلها اسلم والله اعلا واعلم ولله در القايل

ارى كل انسان يرى عيب غيره • ويعمى عن العيب الذي هو فيه
فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه • ويعمى عن العيب الذي باخيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1